

بصائر منهاجية

شريف طه يونس

من احلاك ظلمة. كسروا كل الطرق. نوره يملأ وكل الدنيا روح تبعث كل ما وان يخرجنا من احلى كي ظلمة نتبصر كل الطرق يذهب خوفا من ما ياتي يجلو حزنا زمنا فات. شبهات شتى - [00:00:00](#)

وتخر جميع الشهوات يذهب خوفا مما يجلو حزنك شبهات شتى تتهالك تخر جميع تتيقن اداة قد ملأت شاكا وشتان. فتصير قلوبا قد قويتم. يسكنها صبر وثبات ان حقي يخبرنا. اسماء الحسنی وصفات - [00:00:40](#)

كوبرا وشواي. تجمعها تلك الصفحات. فالرحلة ايهاب تفكر تغني عن كل الرحلات. فترينا هي حكيما لا يخلق عبثا هيهات. من عدم الوجود يا ربي ابدعت سواها ايضا وهداها حباها كل الخيرات سبحانه ربي سبحانهك تعلن - [00:01:31](#)

كل الاصوات فتفكر في نفسك تبصر. تستيقظ من بعد ويغيث نفوسا قد شقيت. اغرقها بحر الظلمات. فيسددها ويوفقها. يهديها حيران من نارض عنه يهوي في ادنى ومعيشته كانت ضنكا ابشع تلك - [00:02:21](#)

اسرا فتجرد صدقا وتفكر لا تاجر تلكا ما اعظم ذاك قول حق وهداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ عملنا يا رب كنت يا رب كنت واحسن. ادينا تعليقاتكم كده على الصوت - [00:03:11](#)

يا رب يكون يا رب يكون البحر واحسن بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصوت كده كويس يا جماعة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله خيرا الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:05:33](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بصائر منهجية. تلك الحلقات نهدف فيها لبناء المسلمين المستقيمين منهاجهم. التالت من هذه البصائر هو المستوى اللي بنتكلم فيه آآ - [00:06:23](#)

عن اه التزكية والتربية. وقلنا اصدار المنهجية لها بطاقة تعريفية. البطاقة التعريفية دي تشتمل المعنى والمهيا بتاع هذه البصيرة المنهجية تشتمل على آآ الاهمية بتاعتها على المشروعات على الالية والمنظومة التشغيلية لتمكينها وغيرها من الامور - [00:06:43](#)

كنا حنا يعني في رحلتنا لمعرفة المعنى والماهية بتاع التزكية. آآ وبصينا على كلمة التزكية القرآن الكريم وكان الحمد لله رب العالمين توقف بنا الحال عند سورة الشمس. ولنا معها يعني اكثر حلقة بفضل الله - [00:07:03](#)

بنقول ان الصورة دي تمحضت تقريبا للحديث عن آآ تزكية. سورة آآ الشمس اللي بتتكلم عن آآ لكن تحديدا من ناحية التزكية التسوية والتزكية والتكسية آآ يعني وقفات وتلك الوقفات من خلالها احنا حاولنا نستبين معنى التزكية شوية يعني نعرف ايه التزكية وايه المراد بها وآآ - [00:07:23](#)

انا عالمة وكنا قلنا في سورة الشمس لان احنا تقريبا بالسور اللي سهل قوي الحمد لله يبقى لنا مقدمة صلبه اليها خاتمة او يعني ممكن نبص عليها ان هي عبارة عن جزئين ببساطة آآ جزء آآ يعني اللي هو فيه - [00:07:53](#)

القسم والمقسم عليه شمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها وللليل اذا غشاها والسماء ما بينها والارض ان طحاها ونفسه وما سواها فالهم فجور ده كده القسم تقريبا المقسم عليه قد افلح من من زكاها وقد خاب من دساها. ده هو المقسم عليه على الراجح - [00:08:13](#)

تمام طيب وبعد كده يبدأ اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فاعقروه فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخافون عقابها وده اللي احنا قلناه حابين نقف معه. ان احنا قدام صورة آآ يعني من آآ - 00:08:32
الخلل اللي حصل في مفهوم التزكية. آآ وهو الحاصل تحديدا مع قوم ثمود مع قوم ثمود. طيب ثمود دول قوم سيدنا صالح آآ قوم ثمود ربنا بيقول عنهم كذب الثمود بطاواه كذب الثمود - 00:08:52

وتواب. هم مثال صارخ لنفس تم تسويتها. لكن للأسف الشديد آآ ما صانوش تلك التسوية ولا صنعوا المطلوب منهم من التزكية. فوقعوا في التزكية. فهذا مثال صارخ على هذه النفس في العادة القرآن لما بيعرض لنا بيعرض لنا مثنائي يعني بيعرض - 00:09:12
النموذج السليم والنموذج السقيم والنموذج السليم والنموذج السقيم. فللهواة الاولى لما احنا نشوف الكلام هنا ونتوهم ان الكلام هنا عن مين؟ الكلام هنا عن آآ ثمود بس. لكن في الحقيقة احنا عندنا النموذج السليم اللي هو النموذج النبي الصالح - 00:09:42
سيدنا صالح وعندنا النموذج السقيم وهو النموذج قوم ثمود. فدل حاضرين اهو كإنموذجين او فنين للتزكية عندنا الحال والمآل الحسن وعندنا الحال والمآل السهيل. عندنا الاقوال والاعمال الحسنة الاقوال والاعمال والخلال والاحوال الحسنة. عندنا الاقوال والاعمال والخلال السيئة. وده واضح جدا بفضل الله عز وجل - 00:10:02

اه فالصورة كده ببساطة هتكون يعني عرضت للقضية والاشكال وقاعدين هتكون عرضت بحال والمآل وما ينبغي من الاقوال والاعمال والايه والاحوال نموذجين نموذج لعمل الصيانة للتسوية التي كانت لهذه النفس. ومشى بالنفس دي في الخط - 00:10:32
تقواه. وفعل زكاها فكان من المفلحين. هو خط النبي صالح في الجانب الاخر روح نفس تم تسويتها التي تمت تسويتها آآ المفروض انهم آآ للأسف الشديد بدل ما يمشوا في اتجاه تقواها يمشوا في اتجاه - 00:11:02

اتجاه فجورها فجور وبدل ما يمشي في اتجاه زكاها مش في اتجاه دسها. فكانت الخيبة وكان الهلاك القصة بتاعتهم مبشوشة وحاضرة في آآ هذه القصة مثال صارخ جدا للناس آآ حاجة واضحة في آآ في مسألة اهمية التزكية واهمية صيانة التسوية الحاصلة - 00:11:26

الانسان اهمية التزكية واهمية صيانة التشغيل. لما ننظر على قوم ثمود ببساطة الاختبار ما كانش كبير لكن تلك النفوس التي لم تتزكى كان طبيعي انها تفعل ما فعلت. ربنا قال كذب الثمود بطاواه. فكان من - 00:11:56
خلاص والتكذيب ده هو آآ للأسف الشديد هو انكار قوله وفعله واضح جدا بشيء الانسان هو يعني لا يتوقع منه ان ينكره. بمعنى يعني هم عندهم الامارات على صدق سيدنا صالح والامارات على انه مرسل من عند الله وهم في قرية - 00:12:16
نفوسهم ربما يكونوا اصلا يعني متأكدين من كده. لكن للأسف الشديد لا يعني كذبوا يعني بالحق لما جاء ابي ابل لا يكون ابداء سلوك نفس تزكت او نفس زاكية. تلك النفس التي تكذب بالحق لما - 00:12:46

يأتيها بنفس لديها اشكال. المهم فكذبت تلك النفوس نفوس ثمود. طيب بتغواها يعني ان ما اوقعهم في ذلك التكذيب الطغيان يعني فجمعوا الى الطغيان. والطغيان مجاهز للحد. وربنا سبحانه وبحمده قال ان الانسان ليطغى - 00:13:06
ان رآه استغنى ان الانسان لا اطغى ان رآه استغنى. آآ بسبب شعورهم بالاستغناء. وآآ وللأسف الشديد وقوعهم في الاعجاب والاستقواء. بسبب شعورهم بالاستغناء وقوعهم في الاعجاب خلاهم يتغوم يتجاوزون الحد ان الانسان ليطغى ان يستغنى المهم ما استغناش - 00:13:36

مجرد انه ظن او توهم ان هو استغنى فبايه يبطغى هذا الانسان. المهم وقع اولئك الناس ثمود او في التكذيب وقع في الطغيان. طيب ربنا بيقول لنا يعني طبعا من الصور اجرامهم كتير بس ربنا بيذكر لنا منها - 00:14:06
اذ انبعث اشقاها. اشقاها شبه كده الايه؟ يعني اللي بعدها على طول في سورة الليل. اللي هو آآ اه الاشقى يعني سيجنبها فانذرتكم نارا تلذذ عذرا لا يصلها الا الاشقى - 00:14:26

الذي كذب وتولي. هذا هو الاشقى. وصف بانه الاشقى. عندنا برضو في سورة آآ صورة الاعلى قبلها فذكر ان نافعة الذكرى سيتذكر من يخشى يتجنبها الاشقى الذي يصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا احد. فهذا الاشقى ماشي؟ يعني سبحانه الملك وصف بانه الاشقى

يمكن افعّل التفضيل زي ما قلنا في لغة العرب احيانا يفيد المبالغة في الشيء. فيراد بالاحسن ويراد بالاشقى الشقي نكون فيه حد ثاني وهو فاقه او يعني زاد عليه. احيانا افعال التفضيل - 00:15:16

ان هو لو اجتمع الاشقياء فهذا هو اشقاه. فهذا هو اشقاه. وده وده واضح وصريح لان في حديث صحيح في ذلك في ان اشقى القوم هو عاقر الناقة. وقاتل علي آ رضي الله عنه. المهم - 00:15:39

يعني هذا اشقى القوم ام من اشقى القوم. فاذا انبعث اشقاها من بعد للأسف الشديد هذه النفس التي تمت تدسيستها هذه النفس في في ظلام هذه النفس في سبحان ربي ما هياش في نور. هم. ما هياش في نور. ما هياش في في يعني في حال ظهور - 00:15:59 هي للأسف هذه النفس التي تم انبعث صاحبها. انبعث في الباطل ان النفس تنبعث ولا شك احيانا فانبعث ذلك الرجل. انبعث اشقى القوم. فقال لهم رسول الله من صالح صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

رسول الله ناقة الله وسقياها. يعني هذه ناقة الله. فاولئك يعني المجرمون لانهم كانوا يعظمون الله كان يكفيهم ان هو يذكروا بان هذه ناقة الله. ناقة الله. هذه الناقة انما يعني ارسلها الله سبحانه - 00:16:48

عندي لهم اية اية شاهدة على نبوتي وعلى صدق صالح صلى الله عليه وسلم. جاءتهم هذه الناقة يكون يعني في امور معينة وتراتيب معينة يعني ده مش مش مجال بسط هذا الكلام. لكن كان في امور معينة هم طولبوا برعاية - 00:17:08 هم طلبوا ايه؟ جاءتهم هذه الاية اللي هي الناقة. وهذه الناقة التي جاءت الناقة مميزة للغاية هذه الناقة جاءت من عند الله. هم طلبوا بان هذه الناقة هي يعني يعتنوا بها يصوموها - 00:17:28

لا يؤذوها وده المتوقع يعني طبيعي جدا هي مصدر خير لهم. ناقة الله يعني هي منسوبة الى الله من بيت تعظيم تلك الناقة. فهذه الناقة مش معنى كده ان هي طب ما كل مخلوق كل النوق التي على الارض هذا هذه من خلق الله سبحانه وبحمده - 00:17:48 ماشي؟ ومشيت. فهذه الناقة الناقة التي اه ارسلها الله سبحانه بحمده لهم. طلب منهم انهم يصومون او لا تمسوها بسوء ولا يمسوها بسوء. وان هم يراعوها. تمام طيب. وده متوقع من غير وصية لان - 00:18:08

يعني حاجة لا تأتي انسان الا بخير يعني تخيلوا مثلا احنا مثلا نقعد نقول للناس مثلا الناس اللي هي بتقعد مش عارف ترمي القاذورات في في ماء النيل الناس اللي مش عارف عايضة تبدد المية بتاعته ولا تفسدها دي لجنان يعني يعني حاجة ربنا جعلها لك نعمة من الله سبحانه وبحمده ربنا - 00:18:28

هداك سبب ده اللي بتزرع بيه وبتشرب منه يعني بتستعمله في الطعام يعني يبقى لون من الغباء لما الانسان يعني مم يفسد الحاجة دي يعني او ما يرعاش او ما يصومهاش بيوم الغباء. بعيدا عن المسألة الدينية خالص يعني حتى من ناحية المسألة الدنيوية ده مش - 00:18:48

اصلا مش محتاجين وصية. مش محتاجين وصية ان من الناحية الدنيوية ده شيء ما ينبغيش ان هو ايه ان هم يخسروا او او يضيعه. فقال لهم رسول الله ناقة الله. طلب منه بس هذه الناقة. ناقة الله. ماذا؟ وسقياها. يعني انتم تسقوها؟ هم - 00:19:11

ان كان اللي هم لهم شرب ويعني وهي العلوم. خلاص؟ فهم مروهم وهي مرة فكذبوه. فاعقروها. ينظروا الى الاجرام. كذبوه واعقروها. طب ليه يعني مش هنقول مثلا اهللوها عقروها. فكان قوم ثمود هؤلاء يعني قوم - 00:19:31

مصالح كمبالغين في الفجور وفي الاجراء. يعني احنا دايمنا نقول مثلا في كافر. وفي كافر فاجر. فهذا الكافر الفاجر. يعني كان من من نوعية الكافر الفاشل. اللي هو بيستعمل نعم الله سبحانه وبحمده في الطغيان. وبيتوهم انه ايه؟ انه - 00:20:01

استغنى آ او ان يعني انه ليس بحاجة الى الله سبحانه وبحمده. فكذبوه فاعقروه فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. الله كل ما يقعد يقرأ كده عليهم ربهم بذنبهم اندم عليهم ربهم بذنبهم. نسال الله السلامة يعني - 00:20:21

اسأل الله ان يغفر لنا ذنوبنا وان لا يؤاخذنا بها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. شوفوا الانسان اللي هو فسبحان الله يعني فيبندم عليهم ربهم بذنبهم فسواها يعني شوفوا الانسان اللي ربنا اكرمه وسواه لما عصى مولاه سواه الله. الله الله سبحانه - 00:20:41

اعطاه التسوية نعمة ومثوبة. امر الله وقصر في حق فكانت التسوية عقوبة. سبحان الملك يعني تأملوا في الاله؟ في التجانس بين ايه؟ ونفسه وما سواها بذنبهم فسواها سبحان الله! فتندم عليهم ربهم بذنبهم فايه؟ فسواهم. الواحد دايمًا افتكر كده ان يعني ان -
00:21:08

انسان دلوقتي هو في نعمة وفي منى وفي يعني اشياء يعني مهما فعل لن يؤدي حقها ولن يوفي الله شكرها فيأتي الانسان فيعصي الله بنعمه. يعني الواحد حتى مسلا يقول المسألة اللي مقصر في الشكر شوية اللي مشغول شوية - 00:21:38
ده اهون بكثير من ان واحد يقوم يستعمل النعمة في ايه في في معصية الله يبارز الله بها يبارز الله بنعمه يعني حاجة حاجة في منتهى مش عارف اقول ايه انتهى الفجور يعني - 00:21:58

افجر في اولئك المجرمين يعني فدايمًا يبقى حاضر بين عينين الانسان مؤمن فدمدم عليهم ربهم بيه سبحان الملك ربنا يعني استعمل دندنة دمدمة. يعني تهشيم تحطيم تقسيم وتحطيم المادة نفسها مادة خلاص؟ هي المادة دي تستعمل في الحاجة اللي ايه -
00:22:17

بتيجي يعني فيها شدة فيها شدة. يعني ده فدمدم عليهم ربهم وسبحان ربي ربنا هنا وصف نفسه بالربوبية عليهم الله قال فتندم عليهم ربهم لبيان جرمهم ربهم لبيان جرمهم. ان الرد المصلح اللي كان منه الحنان والاحسان - 00:22:47
الرحمة اللي كان منه التربية والتدبير كان منه الایجاد والاعداد والامداد والاسعاد. رب اللي خلقه الملك والاحياء والرزق؟ الرب سبحانه وبحمده السيد المطاع للعزة والعظمة. لاسف الشديد هم ما وصلوش كل - 00:23:17

ما انتبهوش لكل ده عليهم ربهم. وده برضو يؤكد على مسألة مهمة دايمًا بنشير اليها. وهي ان احنا ما ينبغي ان احنا الربوبية افهم منها وصل ايه البعد بتاع النعمة والرحمة لأ لازم نفهم منها البعد بتاع العزة والعظمة. عشان القلب لما يؤمن بالرب - 00:23:34
ما يبقاش فيه بس مقام الرجاء والرغبة او الشوق والمحبة لأ يبقى فيه مقام برضه الخشية والرهبنة. فدمدم عليهم ربهم بايه؟ بذنبهم نسأل الله العافية فسواها. ولذلك الناس اللي بتبقى في اشياء بتشغلها عن مولاها سبحانه وبحمده - 00:23:54
او في اشياء مهمة بيستعملوها في معصية الرب سبحانه وبحمده. مش خافين من فسوها انا اما اقول مسلا سويت هذا بالارض خلاص. فلازم العبد يبقى فاهم اللقطة دي على على - 00:24:14

طول الخط. قال رب سبحان وبحمده ولا يخاف عقباه. طيب مين ولا يخاف عقباها؟ مين المذكورين؟ ولا يخاف؟ من الذي لا يخاف عقباه؟ اول تفسير هيرودس للرب سبحانه الحمد يعني ربنا زمزم عليهم بذنبهم وسواها ولا يخاف عقباها. يعني ما مش ما يخافش من عاقبة الكلام ده. ولا حد يقدر - 00:24:36

ما يفعل شيء ولا حد يقدر ان هو ولا يخاف عقباه سبحانه وبحمده. يعني ربنا ما فيش حاجة ما فيش عاقبة خايف منها. ايه اللي يخاف منها سبحان الله وبحمده. خايف مسلا ان هم يردوا خايف ان هم يصدوا. خايف ما هم لا يملكون شيئًا لا يملكون لانفسهم نفع ولا ضرر ولا موت ولا حياة - 00:24:56

طيب النقطة الثانية ان قد يراد بذلك ولا يخاف عقباها سيدنا صالح الناس الصالحين لا يخاف عاقبة الكلام ده. يعني نجاه الله سبحانه وبحمده فلا يخاف عاقبة ذلك الذي فعله - 00:25:16

لانه سينجيه مولا. ينجيه مولا هو والذين امنوا معه. التفسير التالت ان يراد ولا يخاف عقباها يراد به مين؟ يراد به اولئك ذلك المجرم الذي لم يخف عاقبة فعله. فتندم عليهم ربهم بدمهم فسواها ولا يخافوا عقباها - 00:25:36
لانه ذاك المجرم ما كان يخاف عاقبة افعاله. المهم احنا دلوقتي ببساطة شديدة انموذج واضح جدا للتزكية والتكسية. او انموذج واحد ربنا اكرمهم آآ اعطاه نفس سواها. والهمها فجورها وتقواها - 00:25:56

فاختار تقواها. واخبره انه قد افلح من زكاه فسلك سبيل زكاها وعندنا الصورة الاخرى للمجرمين اللي هم قوم ثمود الله رزقهم نفس سواها. ولم فجورها وتقواها. فاختاروا الاتجاه بتاع فجورها لاسف الشديد ما اتقوش ما تجنبوش ما يغضب الله سبحانه وبحمده. اختاروا الاتجاه بتاع الفجور - 00:26:16

واوصاه الله سبحانه وبحمده بانهم يزكوها آآ فدرسوها. فكانت الخائبة هذه خائبة. يعني خاب من اشترى وقد خاب من حمل الظلم. يعني فاصابتهم تلك الخيبة اصابهم ذلك الخسران والحرمان وابتدى لا في دنيا ولا في اخرة. وما عادوا ينتفعوا بايه؟ ينتفعوا بشيء. طيب السؤال ده احنا هنا امام مثال برضه بيوضح اللقطة دي - 00:26:46

يوضح الاضاريف باختصار ان عندنا انموذج لتزكية النفس هو انموذج ذاك الايه؟ النبي آآ صالح اللي ما قصرش في القيام بالمهام بتاعته فقال له ناقة الله بشارة الله وشره. لكن الكلام سير على على مين؟ على - 00:27:16

وطغواهم وخيلهم وذنوبهم وغيرها من الامور. وطبعا الذنب ذنوب. بس آآ زي ما قلنا كده الكفر هناك الفجر وقد كفر هناك الفجر. وسبحان الله لعل التساؤل يثور يعني هو ليه الكلام - 00:27:36

احنا بنتكلم عن التزكية التزكية الكلام عن اكثر عن اولئك الناس. لان في الحقيقة النفس البشرية بيبقى عالق فيها الافات فتحتني لمحفزات او محركات عشان تطهر من هذه الافات. معظم هذه المحركات يعني مفترض ممكن تكون - 00:27:56
محركات للرجاء والرغبة او محركات للخوف والرعب. الحقيقة المحركات اللي هي الخوف والرغبة هي الانسب في مسألة التزكية والتطهير تحديد للاسف في مسألة التزكية والتطهير. فالانسان لما بيبقى آآ يخشى او يخاف هذا يعينه اكثر على ان يتطهر. هذا يعينه اكثر على ان يتطهر. آآ احنا بنشوف قدام عين هذا - 00:28:16

نموذج وبنشوفه قدام عيننا من خلال هذه السورة الكريمة سورة الشمس آآ حاجات بقى يعني احنا كنا اشرنا الى في الاول الشمس وضحاها القمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاه. في عندنا النهار ليل اللي هي النهار سيدنا صالح عماه وعندنا الليل - 00:28:46

عندنا العلو والسخول عندنا النهار والليل وعندنا العلو والسخول. عندنا السعة والضيق. يعني عندنا التقوى والفجور عندنا نموذج هذا موجود والانموذج هذا موجود. يمكن لعل السورة تتجل اكثر لما بيبان القضية - 00:29:06

انتهت آآ يعني تحليل تحليل قصة ثمود يعني تحليلا آآ كافيا. ليه؟ لان وقصة سيدنا صالح هي قصة بيتجلى من خلالها هذه السورة سورة التزكية وصورة التدسية ونشوف كيف حصل يعني حصل هذا هذه التزكية حصلت لسيدنا صالح وما وكيف حصلت لاولئك هذه التكسية ايه السبب - 00:29:26

وايه اللي حصل معهم بالضبط؟ وايه رحلتهم؟ وفيين مشاكلهم؟ ده ان شاء الله احنا يعني آآ هحتاج آآ نتعرف على تفاصيل اكثر لما نتتبع القصة نفسها في القرآن الكريم وده ان شاء الله اللي نحاول نعمله في المرة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء آآ ونكتفي بهذا القدر اليوم - 00:29:56

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا قلبا حارة وتساءل عن مولاك يتعلق منه يتساءل يتساءل - 00:30:16

يا قلبا حار وتابا تشكو زمنا اغواك فتن الله نجاه يا قلب هذا امداد واذا الامداد فؤاد يمنحك الله ايات يمنحك الله حياك - 00:31:07